



جامعة العلوم الإسلامية العالمية  
كلية الدراسات العليا  
قسم تفسير القرآن الكريم وعلومه

النشاط التفسيري في غرب إفريقيا  
"دراسة وصفية تحليلية"

The activity of quranic explanation in west Africa  
"Analytical and descriptive study"

إعداد

كنازوي إسحق حامد عبد الرحمن

إشراف

عبد الجواد خلف محمد

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة دكتوراة في تفسير القرآن الكريم  
وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمان / ٢٠١٣/٥/٣٠



جامعة العلوم الإسلامية العالمية  
كلية الدراسات العليا  
قسم تفسير القرآن الكريم وعلومه

## النشاط التفسيري في غرب إفريقيا "دراسة وصفية تحليلية"

إعداد

كنازوي إسحق حامد عبدالرحمن

إشراف

عبد الجواد خلف محمد

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة دكتوراة في تفسير القرآن الكريم  
وعلومه في جامعة العلوم الإسلامية العالمية

تاريخ المناقشة: عمان / ٣٠ / ٥ / ٢٠١٣

ب

النشاط التفسيري في غرب إفريقيا: "دراسة وصفية تحليلية"

The Activity Of Quranic Explanation In West Africa  
"Analytical And Descriptive Study"

الطالب : كنازوي إسحق حامد عبد الرحمن

المشرف الدكتور: عبد الجواد خلف محمد

نوقشت هذه الأطروحة وأجيزت بتاريخ ٢٠١٣/٥/٣٠

أعضاء لجنة المناقشة:

التوقيع

الجامعة

الدكتور:

.....

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

١-الأستاذ الدكتور: محمد الزغول رئيسا

.....

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

٢-الأستاذ الدكتور: عبد الجواد خلف مشرفا

.....

جامعة اليرموك

٣-الأستاذ الدكتور: عبد الله أبو السعود عضوا خارجيا

.....

جامعة العلوم الإسلامية العالمية

٤-الأستاذ الدكتور: محمد أحمد الكردي عضوا



**The World Islamic Science & Education University (Wise)**

**Faculty Of Graduate Studies**

**Dept Of: Quranic Explantion And Quranic Sciences**

**The Activity Of Quranic Explanation In West Africa**

**" Analytical And Descriptive Study"**

**Prepared By:**

**Kanazoe Issiaka Hamid Abdu Rahmane**

**Supervised By:**

**Prof.Dr.Abduljawad Khalaf Mohammed**

**" A Dissertation Submitted In Partial Fulfillment Of The Requirements  
For The Dgree Of Doctor Of Philosophy In Quranic Explantion And  
Quranic Sciences At The World Islamic Science And Education  
University"**

**The World Islamic Science And Education University**

**Amman 30/05/2013**

## التفويض:

أنا الطالب: كنازوي إسحاق حامد عبد الرحمن / كلية  
الدعوة وأصول الدين / تخصص التفسير وعلوم  
القرآن.

أفوض جامعة العلوم الإسلامية العالمية بتزويد نسخ  
من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو  
الأشخاص عند طلبها.

التوقيع:

.....

التاريخ:

٢٠١٣/٥/٣٠

## ج

### الإهداء

إلى من غرسني في هذا المحتضن التربوي

إلى من فتق لساني بنطق حروف الهجاء

إلى والدي العزيز الذي جعلني أشد الرحال إلى هذا الصرح العلمي العريق أهدي باقة ثمار غرسه

الأولى. راجيا رضاه، وقاصدا بعلمي هذا وجه الله الذي لا يخيب من لاذ بحماه.

ثم إلى أولئك الأفاضل والفضائل من علماء الغرب الإفريقي الذين ضحوا بالغالي والنفيس من أجل

رفعة هذا الدين، ومن أجل تربية أمتهم على نور القرآن وتعاليمه وهديه.

إلى أولئك الذين لم يطمعوا في شهادة علمية يقتاتوا منها، بل حرصوا أن يوصلوا معاني كتاب الله

إلى أقوامهم.

إلى أولئك الذين امتثلوا حق قوله تعالى

((وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا

قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ)) التوبة {122}.

إلى عقبة بن نافع الفهري فاتح إفريقيا،

إلى كل من حمل شعلة الهداية في هذه الربوع

أهدي هذا البحث المتواضع راجيا من المولى القدير أن يسلك بي طريقهم وأن يحشرنى تحت

زمرتهم تحت لواء سيد المرسلين ومعلم الناس الخير محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحابته

الأخير وسلم تسليما، ومن اهتدى بهديهم إلى يوم القيامة.

## الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أعانني وأكرمني على كتابة هذا البحث والشكر لله أولاً وآخراً امتثالاً لقوله تعالى: ((وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ)) لقمان الآية {12}.

وانطلاقاً من حديث المصطفى صلى الله عليه وسلم: {.. مَنْ لَا يَشْكُرُ النَّاسَ لَا يَشْكُرُ اللَّهَ} (1) واعترافاً بالفضل لأهله أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى أستاذي ومشرفي:

فضيلة الدكتور (( عبد الجواد خلف )) الذي أصر على أن يرى أثر جهود علماء الأفارقة في أطاريح جامعة العلوم الإسلامية العالمية، واني لأذكر إصراره على موقفه في مكتب عميد الكلية ساعتهما الدكتور (( زياد أبو حماد )) بأن تتاح فرصاً لأبناء جميع القارات في الجامعة ليبرزوا جهود علمائهم في شتى المشارب العلمية، وأن يُفتح هذا المجال أمامهم، وبفضل ذلك فقد رأى هذا البحث النور.

فأشكره على هذه الفكرة، ثم أشكره على توجيهاته العلمية التي أرشدني بها، كما أشكره على صبره ومثابرته علي في أصعب الظروف. إذ له الفضل الكبير بعد الله عز وجل في إخراج هذا البحث بهذه الصورة. وأسأل الله أن يسرمد عليه نعمة الصحة والعافية، ويبقيه نبراساً لهذه الجامعة بطيبه وإخلاصه ومحبه للناس جميعاً، ومحبة الناس له.

كما أن الشكر موصولٌ لأستاذنا الفاضل “جمال أبو حسان” رئيس القسم الذي شجعنا على خوض غمار هذا البحث، وألا ننتظر غيرنا يبحثوا فيه لنا، فله منا كذلك جزيل الشكر.

(1) سنن الترمذي: كتاب البر والصلوة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم/باب ما جاء في الشكر لمن أحسن إليك: رقم الحديث [1877]

وأشكر كذلك جميع طلبة العلم من أقطار المعمورة ممن تواصلت معهم واستغنت بهم في هذا البحث وأخص بالشكر: الدكتور إبراهيم ديالا بجامعة الأزهر الشريف الذي أخذ من وقته الثمين ليوفر لي كتاب: "في رياض التفسير للقرآن الكريم" من الشركة الدولية للطباعة والنشر, وبعض الكتب العلمية الأخرى.

وأشكر كذلك الأستاذ أبا عبدالرحمن سانوغو الذي استغنت به في الحصول على التسجيلات الصوتية للدكتور صالح بامبا, وغيرها من المساعدة الأخوية في تمحيص بعض المعلومات التاريخية. دون أن أنسى أبا الخير سليمان من جمهورية السنغال, والشيخ شعيب وعبد الملك من مدينة طوبى السنغالية واللذين أمداني بكتاب عن الطريقة المريرية. بل وأشكر كل من كان له يد في إخراج هذا العمل التربوي والأكاديمي على هذه الصورة, دون أن أنسى مضيقي في الأردن المهندس: باسم عبد الفتاح العقاد رمز الطيب والتواضع الذي احتضني في بيته وجعلني فردا من أفراد أسرته فجزاه الله خير الجزاء. وأهدي خالص الشكر لزوجتي أم شفيق على ما صبرت وثابرت, في أثناء معاناتي الصحية فلها مني جزيل الشكر,

وخاتمة مسك الشكر والشاكر أقدمه إلى من لهم كل الفضل عليّ , وعلى زملائي وأساتذتي سمو الأمير الدكتور غازي بن محمد أمين هذه الجامعة الفتية. وإلى رئيسها عطوفة الأستاذ الدكتور: عبد الناصر أبو البصل

متمنيا من المولى العلي القدير أن يثيب الجميع ويجزيهم خير الجزاء إنه ولي ذلك والقادر عليه. وآخر دعوانا عن الحمد لله رب العالمين.



## فهرس المحتويات:

الموضوع:	الصفحة:
قرار لجنة المناقشة.....	ب
الإهداء.....	ج
الشكر والتقدير.....	د
ملخص الرسالة باللغة العربية.....	ط
ملخص الرسالة باللغة الإنجليزية.....	ي
فهرس المحتويات.....	هـ
مقدمة وأسباب اختيار الموضوع.....	١١-١
مدخل البحث.....	١٢-١٣
<b>التمهيد</b> .....	١٤
المبحث الأول: تحديد الموقع الجغرافي لدول غرب إفريقيا وأحوال سكانها.....	١٥-٢٣
المبحث الثاني: دخول الإسلام وانتشاره في دول غرب إفريقيا.....	٢٤-٣١
المبحث الثالث: أشهر القبائل التي قامت على عاتقها الدعوة الإسلامية.....	٣٢-
المطلب الأول: قبائل الفلاتة (التكرور).....	٣٣-٤٦
المطلب الثاني: قبائل البامبارا (الغولا).....	٤٧-٥٨
المطلب الثالث: قبائل الهوسا.....	٥٩-٦١
المطلب الرابع: قبائل الولوف.....	٦٢-٦٣
المبحث الرابع: طرق وآليات الحفاظ على القرآن الكريم في غرب إفريقيا.....	٦٤-١٠٧
<b>الباب الأول: النشاط التفسيري وتاريخه في غرب إفريقيا.....</b>	<b>١٠٨</b>
<b>الفصل الأول: أضواء على النشاط التفسيري وآثاره في غرب إفريقيا.....</b>	<b>١٠٨</b>
المبحث الأول: التعريف بالنشاط التفسيري في غرب إفريقيا.....	١٠٩-١١٢
المبحث الثاني: نشأة التفسير والاهتمام به في غرب إفريقيا.....	١١٣-١١٦
المبحث الثالث: العرض التاريخي للنشاط التفسيري في غرب إفريقيا.....	١١٧

- المطلب الأول: النشاط الثقافي الإسلامي لفترة ما قبل الاستعمار.....١١٨-١٢٣  
المطلب الثاني: النشاط الثقافي الإسلامي لفترة ما بعد الاستعمار.....١٢٤-١٣١

- الفصل الثاني: مجالس التفسير ومفسروها في غرب أفريقيا...١٣٢-١٣٣**  
المبحث الأول: مجلس الشيخ عثمان مدني حيدرا في بامكو .....١٣٤-١٥٦  
المبحث الثاني: مجلس الشيخ محمود باندي في واقدوغو.....١٥٧-١٦٧  
المبحث الثالث: مجلس الدكتور صالح بامبا بأبيدجان ساحل العاج.....١٦٨-١٧٩

## **الباب الثاني: التفسير ومعالمه في الغرب الإفريقي جمهورية**

### **السنغال نموذجا ..... ١٨٠**

#### **الفصل الأول: التعريف بدولة السنغال وجذور الثقافة الإسلامية فيها.. ١٨١**

- المبحث الأول: موقع السنغال جغرافيا في غرب إفريقيا.....١٨٢-١٨٥  
المبحث الثاني: مكانة السنغال في غرب إفريقيا.....١٨٦-  
المطلب الأول: مكانتها من الناحية السياسية.....١٨٧-١٨٨  
المطلب الثاني: مكانتها من الناحية الثقافية.....١٨٩-١٩٠  
المبحث الثالث : دخول الإسلام في السنغال.....١٩١-١٩٣  
المبحث الرابع نشأة التفسير واتجاهاته في السنغال.....١٩٤-  
المطلب الأول: نشأة التفسير في جمهورية السنغال.....١٩٥-١٩٧  
المطلب الثاني: اتجاهات التفسير في جمهورية السنغال.....١٩٨-١٩٩

#### **الفصل الثاني: أشهر مصنفى التفسير في السنغال وتفاسيرهم .. ٢٠٠**

##### **المبحث الأول: الشيخ إبراهيم نياس ومصنفه التفسيري**

- " في رياض التفسير للقرآن الكريم".....٢٠١  
المطلب الأول: حياة الشيخ إبراهيم نياس الشخصية وأثارها.....٢٠٢-٢١٠  
المطلب الثاني :منهجية الشيخ إبراهيم نياس "في رياض التفسير للقرآن الكريم".....٢١١-٢٤٢  
المطلب الثالث : خصائص تفسير " في رياض التفسير للقرآن الكريم والعناية به.....٢٤٤-٢٥٢

## المبحث الثاني: الشيخ أحمد دم ومصنفه " ضياء النيرين الجامع بين علوم

الطائفتين" ..... ٢٥٣-٢٥٤

المطلب الأول: حياة الشيخ أحمد دم الشخصية..... ٢٥٥-٢٥٩

المطلب الثاني: منهج الشيخ أحمد دم في ضياء النيرين..... ٢٦٠-٢٧٣

المطلب الثالث: مصادر الشيخ أحمد دم في ضياء النيرين..... ٢٧٤-٢٨٧

المطلب الرابع: الإتجاه الإشاري في ضياء النيرين..... ٢٨٨-٢٩٩

المبحث الثالث: الجوانب اللغوية في ضياء النيرين..... ٣٠٠

المطلب الأول: الجوانب النحوية..... ٣٠١-٣٠٤

المطلب الثاني: الجوانب البلاغية..... ٣٠٥-٣٠٧

المبحث الرابع مباحث علوم القرآن في ضياء النيرين..... ٣٠٨

المطلب الأول: عنايته بالقصص القرآني " الإسرائيليات"..... ٣٠٩-٣١٣

المطلب الثاني: عنايته بعلم المناسبة..... ٣١٤-٣١٨

المطلب الثالث: عنايته بتوجيه القراءات..... ٣١٩-٣٢١

## الفصل الثالث :دراسة نقدية للتفاسير في جمهورية السنغال.. ٣٢٢-٣٢٣

المبحث الأول: الدراسة المقارنة من ناحية الاتجاهات..... ٣٢٤-٣٣٢

المبحث الثاني: الدراسة المقارنة من ناحية المناهج..... ٣٣٣-٣٣٩

النتائج..... ٣٤٠-٣٤٥

التوصيات..... ٣٤٦-٣٤٧

فهرس المصادر والمراجع..... ٣٤٨-٣٦١

## النشاط التفسيري في غرب إفريقيا

{{دراسة وصفية تحليلية}}

إعداد الطالب: كنازوي إسحاق حامد عبد الرحمن

إشراف: الأستاذ الدكتور: عبد الجواد خلف محمد

### ملخص الرسالة باللغة العربية

تناولت هذه الأطروحة "النشاط التفسيري في غرب إفريقيا" دراسة وصفية تحليلية. وملخصها: أنها دراسة تحليلية وصفية لتسليط الضوء على اهتمام أفرقة الغرب الإفريقي بتعاليم القرآن منذ دخلها الإسلام من حيث العناية بتلاوته، واتباع الوسائل والآليات التي توصلهم إلى ذلك من حيث الالتحاق بالكتاتيب لفتح أسنتهم بنطق حروف الهجاء الذي يوصلهم إلى إتقان قراءة القرآن وحفظه، وحتى تفسيره. وقد حاولت من خلال دراستي هذه تناول التاريخ الإسلامي والثقافي لهذه الربوع، والوسائل والآليات التي بها حووظ على الثقافة الإسلامية ولغة القرآن في هذه المنطقة، على الرغم من التحديات التي اكتنفت ذلك، وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن أركز على حيثيات نشاطات التفسير والاهتمام به في هذه المنطقة، من حيث بداية النشاط به في المجالس ثم وصولاً إلى التأليف فيه، فاعتمدت على المؤلفات التفسيرية لعلماء غرب إفريقية بدراسة تحليلية وصفية عن مناهجهم واتجاهاتهم وهي مؤلفات لعلماء جمهورية السنغال، وقد تضمنت الدراسة على: مقدمة، وتمهيد، وبابين، وخاتمة، وتوصيات وفق المضمون الآتي في التمهيد: تطرقت إلى الموقع الجغرافي لغرب إفريقيا، ودخول الإسلام فيها وأشهر من حمل راية الدعوة فيها: الباب الأول: النشاط التفسيري وتاريخه في غرب إفريقيا: تعرضت للتعريف بمفهومه اللغوي والاصطلاحي وفق مراد الباحث، ثم نشأته والعرض التاريخي له ثم مجالس التفسير وأشهر مفسريها من حيث تقييم أساليب أدائهم. الباب الثاني: التفسير ومعالمه في الغرب الإفريقي جمهورية السنغال نموذجاً: فتناولت التعريف بها وبموقعها الجغرافي، ودخول الإسلام فيها، ومكانتها، وعراقة الثقافة الإسلامية فيها. ونشأة علم التفسير واتجاهاته التفسير فيها. ثم أشهر رجال التفسير في السنغال وتفسيرهم: ترجمت لهم، وعرفت على تفاسيرهم، ثم إجراء دراسة تحليلية عليها، من حيث بيان اتجاهاتهم والسمات البارزة فيها. وخاتمة أشرت فيها على عراقة وعتاقة التاريخ الإسلامي في غرب إفريقيا، ودور علمائها في إثراء المكتبة الإسلامية بجهود تفسيرية معتبرة ثم ذيلت الخاتمة بتوصيات تقتضيها الدراسة.

# the activity of quranic explanation in West Africa

## (Analytical and descriptive study)

Prepared by: **Kanazoe issiaka Hamed Abdu rahmane**

Supervised by: **Pro. Dr. Abduljawad Khalaf Mohammad**

### Abstract of the study in English

This thesis is entitled "The Explanation Activity In West Africa", it is an Analytic descriptive study. It sheds light on the interest of the West African people in Quran teaching since they embraced Islam, as they took care of the recital and followed the procedures and mechanisms to achieve their objectives, through joining the teachers to improve their pronunciation so as to be able to read and memorize, or even to interpret the Quran. I tried, through my study, to discuss the Islamic and cultural history of these regions, as well as the means and mechanisms whereby the Islamic culture and the Quran language have been maintained, despite the related challenges. The subject nature has necessitated me to focus on the backgrounds of the interpretation activities and interest in the region, as the activity began at the councils, then compilations have been prepared. Therefore, I have focused on the interpretational compilations of West African scholars, through an analytical descriptive study about their methods and trends. These are compilations of Republic of Senegal scholars. The study included the following:

**An introduction, prelude, two parts, conclusion and recommendations** as per the following arrangement. At **the prelude**, I discussed the geographic location of West Africa and how it embraced Islam and who are the most important scholars who raised the Islam banner.

**In the first part, the interpretational activity and its history in West Africa**, I discussed the definition in its linguistic and vocabulary concept, as per the scholar's intention, then its rise and historical background, then the interpretation councils and the most important interpreters, with regard to evaluating their performance.

**In the second part, the interpretation and its landmarks in West Africa, Republic of Senegal as a model,** I discussed a background about the country, its geographic location, how it embraced Islam, its status and the deep Islamic culture there, as well as the rise of interpretation science and interpretation trends. Then I discussed the interpretation men in Senegal and their compilations, I translated for them, defined their interpretations, then I made an analytical study on them, with regard to their trends and most distinguished features.

**In the conclusion,** I referred to the deep and high value of the Islamic history in West Africa and the role of their scholars to enrich the Islamic library with high interpretational efforts, then I concluded by submitting some recommendations recommended by the study.

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقدمة

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على نشاط تفسير القرآن الكريم في غرب إفريقيا غير الناطقة باللغة العربية، وذلك لما يقتضي الموضوع من أهمية وما يكتنفه من مكانة جوهريّة وعلى الخصوص عدم معرفة كثير من الدول العربية ومؤسساتها التعليمية عن هذا النشاط في هذه البقاع الإفريقية. كما أنها وثيقة الصلة بكتاب الله سبحانه وتعالى الذي لا تنتهي عجائبه ولا تنتضي غرائبه ولا يمل مع كثرة الترداد .

ولأهمية هذا الموضوع ودوره في شأن الدعوة والوعظ والإرشاد، فقد وصف الله كتابه أنه نور وموعظة وشفاء لما في الصدور، فهو الكفيل لتحسين العلاقة بين الإنسان وخالقه ، وبين الإنسان ونفسه، وبينه وبين بني جنسه من البشر. فقال عز من قائل: ( يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ مَوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ) يونس الآية {٥٧}

وكان للعلماء في كل عصر و مصر جهود جبارة نحو خدمة كتاب الله على مدى الدهور. ولعلماء غرب إفريقيا جهودهم المشكورة في هذا المضمار أيضا وفق قدراتهم العلمية وطبائعهم البشرية.

وذلك غرساً لتعاليم القرآن في مجتمعاتهم تواكبا لانتشار الإسلام فيها، بل ومتطلبات الدعوة الإسلامية من حيث إنشاء جيل صالح ومجتمع بذوي وعيٍ ثاقبٍ ، قائمٍ على أسسٍ متينةٍ أصلها ثابت وفرعها في السماء.

وعليه فقد وجهت عزمي إلى هذا الموضوع لأحيط القارئ علماً عما يتعلق بدور علماء غرب إفريقيا نحو كتاب الله حفظا وبيانا وتفسيرا بدءا من اهتمامهم بتلقين أبناءهم كيفية نطق الحروف الهجائية عبر الكتابات، والمدارس. وُصُولاً لدور المجالس التفسيرية التي انتصب لها العلماء في هذه المنطقة، وأسفرت عن تلكم الجهود مصنفات علمية تتعلق بعلم التفسير. وقد تضمنت الدراسة على مقدمة أتناول فيها الأسباب التي دفعتني إلى تناول هذا الموضوع والمشكلة التي تكتنفه، والدراسات السابقة له. والمنهجية المتبعة لتوضيحه.

ثم تمهيد يشمل التاريخ الإسلامي وآليات الحفاظ على الثقافة الإسلامية في غرب إفريقيا على الرغم من عواصف التحديات التي عصفت عليها.

ثم بابين يتضمنان فصولا ، مشتملة على مباحث، يتفرع عنها بعض مطالب على النحو الآتي:







